جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

توظيف القدرات السيبرانية في الصراعات الدولية

(نماذج مختارة)

اطروحة تقدم به الطالب

عباس جبر عبادة

الى معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الاشرف

وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف

أ.د. بهاء عدنان يحيى

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ * وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٣٠ ﴾

سورة المائدة (٢٧-٣٠)

الإهداء

الى مَنْ كان السببَ في وجودنا وبقائنا

إلى كل مَنْ علمني حرفاً من العلم والمعرفة

إلى كل مَنْ كانا سنداً لي طوال رحلة العمر أهُدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وعرفان

بعد الشكر والثناء لله سبحانه وتعالى ودوام توفيقه على إتمام هذه الأطروحة ... اتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور بهاء عدنان السعبري على جهوده التي بذلت في هذا الجهد العلمي وتوجيهاته المعرفيةالسديدة لإتمام هذه الأطروحة.

واتقدم بالشكر إلى أصحاب الفضل من أساتذة الأكارم الذين ساندوني طوال رحلتي الدراسية وإلى إدارة معهد العلمين للدراسات العليا والى مؤسسة بحر العلوم الخيرية لما قدموه من جهد ولاسيماالأستاذ الدكتور.زيد العكيلي عميد معهد العلمين وكذلك الأستاذ الدكتور محمد ياس كما اتقدم بالشكر إلى كل من وقف من أسرتي وزملائي ومن اسدى لي النصح والمشورة على إتمام هذه الأطروحة بالشكل الأفضل مع خالص الدعاء للجميع بالموفقية وجزيل الشكر والامتنان.

الباحث

قائمة المحتويات

الاية الشريفة ..... **أ**

الإهداء ..... **ب**

شكر وعرفان ..... **ج**

قائمة المحتويات ..... **د**

قائمة اشكال وجداول ..... **ه**

الملخص ..... **و**

المقدمة **٢**

الفصل الأول التأصيل النظري والمفاهيمي للصراع الدولي والقدرات السيبرانية **١٢**

١. **المبحـــث الاول: مفهـــوم الصراع الدولي** ١٤
٢. المطلب الاول مفهوم الصراع الدولي والمفاهيم المقاربة ١٤
٣. المطلب الثاني : المنطلقات النظرية لأسباب الصراع الدولي ٢٧
٤. المبحـــث الثاني: القـــدرات السيبرانيـــة ٣٧
٥. المطلب الاول : مفهوم القدرات السيبرانية والمفاهيم المقاربة ٣٨
٦. المطلب الثاني مقومات القدرات السيبرانية ٤٦
٧. المبحث الثالث: خصائص القدرات السيبرانية ٥٨
٨. المطلب الاول القدرات السيبرانية الهجومية ٥٩
٩. المطلب الثاني القدرات السيبرانية الدفاعية ٦٤

الفصل الثاني مكانة القدرات السيبرانية في الصراع الدولي **٧٨**

١٠. المبحث الاول تحولات انماط الصراع الدولي ٨٠
١١. المطلب الاول التحول من القوة الصلبة إلى القوة الناعمة ٨١
١٢. المطلب الثاني التحول من النطاقات والوسائل المادية إلى الافتراضية ١٠٠
١٣. المبحث الثاني: توظيف التكنولوجيا في الصراع الدولي ١٠٩
١٤. المطلب الأول: التكنولوجيا والتنافس على الهيمنة ١١٠
١٥. المطلب الثاني: التكنوبولتكس والصراع الدولي ١١٨
١٦. المبحث الثالث: دور التهديدات السيبرانية في الصراع الدولي ١٣١
١٧. المطلب الأول: توظيف السيبرانية في الصراع الدولي ١٣٣
١٨. المطلب الثاني: أسباب توظيف السيبرانية في الصراعات الدولية ١٤٩

الفصل الثالث انعكاسات توظيف القدرات السيبرانية على الصراع الدولي **١٦٤**

١٩. المبحث الأول: الانعكاسات الأمنية والعسكرية ١٦٦
٢٠. المطلب الأول: الانعكاسات الأمنية ١٦٧
٢١. المطلب الثاني- الانعكاسات العسكرية ١٧٩
٢٢. المبحث الثاني: الانعكاسات السياسية والاقتصادية ١٩٢

٢٣.المطلب الأول: الانعكاس السياسي للقدرات السيبرانية..... ١٩٣
٢٤.المطلب الثاني الانعكاسات الاقتصادية..... ٢٠٧
٢٥.المبحث الثالث الانعكاسات الاجتماعية والثقافية..... ٢٢١
٢٦.المطلب الأول الانعكاسات الاجتماعية..... ٢٢٢
الفصل الرابع القدرات السيبرانية ونماذج الصراع الدولي **٢٤٤**
٢٧.المبحث الأول: القدرات السيبرانية والصراع الروسي – الأمريكي ٢٤٥
٢٨.المطلب الاول: القدرات السيبرانية والأمن القومي الروسي – الأمريكي..... ٢٤٥
٢٩.المطلب الثاني: التهديدات السيبرانية في الصراع الروسي الأمريكي..... ٢٥٨
٣٠.المبحث الثاني: القدرات السيبرانية والصراع الصيني - الأمريكي ٢٧٢
٣١. المطلب الاول: القدرات السيبرانية والأمن القومي الصيني- الأمريكي:-..... ٢٧٢
٣٢.المطلب الثاني: التهديدات السيبرانية في الصراع الصيني الأمريكي:-..... ٢٨٠
٣٣.المبحث الثالث - مستقبل القدرات السيبرانية والصراع الدولي ٢٩٠
٣٤.المطلب الأول سيناريو تزايد دور القدرات السيبرانية في الصراع الدولي..... ٢٩١
٣٥. المطلب الثاني: سيناريو تراجع دور القدرات السيبرانية في الصراع الدولي ٣٠٤
الخاتمـــــــة **٣٢٩**
الإستنتاجات **٣٢٠**
التوصيات **٣٢١**
قائمة المصادر والمراجع **٣٣٢**
المصادر الأجنبية:- **٣٥٣**

قائمة الاشكال والجداول

١. رسم توضيحي رقم (١) الدول الأكثر امتلاكاً للقوة الناعمة..... ٩٤
٢. رسم توضيحي رقم (٢) ماذا يحدث في دقيقة انترنيت في العالم ٩٩
٣. رسم توضيحي رقم (٣) سوق الواقع الافتراضي والمعزز..... ١٠١
٤. رسم توضيحي رقم (٤) نسبة الانفاق على الواقع الافتراضي..... ١٠٤
٥. رسم توضيحي رقم (٥) تقديرات تطور سوق الواقع الافتراضي..... ١٢٣
٦. رسم توضيحي رقم (٦) الدول الاكثر سرعة في الانترنيت لعام ٢٠٢٠ ..... ١٢٨
٧. رسم توضيحي رقم (٧) التهديدات السيبرانية حسب النوع..... ١٣٢
٨. رسم توضيحي رقم (٨) سباق الدول نحو الجيل الخامس ١٤٧
٩. رسم توضيحي رقم (٩) حجم التهديدات السيبرانية التي تتعرض لها المؤسسات اسبوعياً..... ١٥٦
١٠.رسم توضيحي رقم (١٠) تقدير أهم المخاطر العالمية لعامي ٢٠١٦-٢٠١٧ ..... ١٦٧
١١.رسم توضيحي رقم (١١) الزيادة في حجم التهديدات السيبرانية ١٦٩
١٢.رسم توضيحي رقم (١٢) الهجمات التي تتعرض لها الولايات المتحدة..... ١٨٧
١٣.رسم توضيحي رقم (١٣) تزايد استخدام الانترنيت في العالم ٢١٦

الملخص :

بفضل الثورة المعلوماتية، ظهرت لدينا بيئة جديدة هي الفضاء الإلكتروني، وهي تختلف عن البيئات الأخرى (الإقليم البري..البحر.. الجو...الفضاء الخارجي)، وان ظهور الفضاء الإلكتروني هذا جعل الدول تدخله في ضمن حساباتها الاستراتيجية وأمنها القومي، إذ ظهر بعدٌ جديد في الصراعات الدولية، هو" صراع الفضاء الإلكتروني" يستطيع من خلاله أحدُ اطراف الصراع إيقاع خسائر فادحة بالطرف الآخر، بحيث يتسبب بخسائر عسكرية واقتصادية كبيرة عن طريق: قطع أنظمة الاتصال بين الوحدات العسكرية، أو تضليل معلوماتها، أو سرقة معلومات سرية عنها، أو من خلال التلاعب بالبيانات الاقتصادية والمالية ومسحها، أو تزييفها من أجهزة الحواسيب.

ومن الصعب تخيل صراع عسكري اليوم من دون أن يشتمل على أبعاد إلكترونية، والتي أصبحت في صلب اهتمامات الأنظمة الدفاعية لأي مواجهات محتمل حدوثها في المستقبل، وعلى غرار الحرب التي اندلعت بين جورجيا وروسيا عام ٢٠٠٨، وقبلها بين روسيا وأستونيا عام ٢٠٠٧، فقد قامت العديد من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الأخرى مثل الصين ببناء وحدات إلكترونية على شبكات الانترنت، وكذلك إسرائيل التي قامت بإنشاء الوحدة ٨٢٠٠ للحماية من مئات وآلاف القراصنة المحترفين. لقد تطورت الأدبيات والدراسات المتعلقة بالقدرات السيبرانية وتوظيفها في الصراع الدولي، ولقد فرضت حالة التطور التكنولوجي تحديات جديدة لمواجهة قوة وتأثير القدرات السيبرانية ولاسيما مع التطور الحاصل في مجال الذكاء الاصطناعي وصعوبة السيطرة على إيجاد قوانين او وسائل رادعة لتأثير هذا التطور المستمر والمتسارع الذي أضحى أداة مؤثرة للفاعلين سواء من الدول أم غير الدول وهذا ما افرز نمطاً جديداً من الصراع الدولي من خلال القدرات السيبرانية والفضاء السيبراني الذي أضحى مجالاً رحباً للاستثمار في الصراعات الدولية من خلال توظيفه متزامناً ذلك مع تطور الأسلحة السيبرانية التي تعد شكلاً جديداً من أشكال القوة المستخدمة في الصراع الدولي ، ولهذا نجد أن هذه التهديدات التي تواجه الدول قد أظهرت وجود قوة مؤثرة غير تقليدية تستدعي من الدول التكيف والاستعداد لمواجهتها لأنها لا تقل خطورة عن الأسلحة

الكيمياوية او البيولوجية أو أي أسلحة فتاكة أخرى، ومن خلال تعزيز الجهود الدولية في مجالات متعددة ومنها الجانب القانوني وإرساء تشريعات تنظيم الفضاء السيبراني والحد من مخاطره والانشطة السيبرانية فيه وأن يكون هناك تشريعات متوافقة مع هذا التطور التكنولوجي والتكيف معه وذلك من خلال التشريعات واللوائح الدولية فضلاً عن وضع الإمكانيات المناسبة من بنى تحتية والخبرات في المجال السبيراني وتأسيس المؤسسات ذات الاختصاص التي يمكن من خلال مواجهة التهديدات التي تواجهها الحكومات ازاء أي تهديدات سيبرانية.

ان التحول العالمي من القدرات التقليدية إلى الفضاء الالكتروني كان مترافقا مع التطور التكنولوجي الهائل والذي أضحت إحدى أدواته القدرات السيبرانية التي تشكل تهديدا ومعيارا لمدى قدرة الدول لأنها تنطوي على قدرات وتخفي وإمكانيات غير موجودة في القوى التقليدية الأخرى لذلك سارعت الدول إلى تعزيز مكانتها الدولية من خلال قدراتها السيبرانية وتوظيفها والتي أصبحت تمثل معيارا لمكانتها وتأثيرها في التفاعلات الدولية وادارة الصراع.

إن القوة التقليدية والتي تضم القوى العسكرية والاقتصادية والتي كانت تمثل قدرة الدولة ومكانتها لم تعد بذات التأثير لحصول متغيرات جديدة نتيجة التطور الكبير في المجالات التكنولوجية مما جعل من القدرات السيبرانية ان تكون قوى اضافية تعزز من مكانة الدولة وقدراتها في المجتمع الدولي و إداراة الصراع فيه ، ولهذا نجد الدول تسارع إلى تعزيز توظيف قدراتها السيبرانية من اجل مكانتها الدولية في المجتمع الدولي.

المقدمة:

لقد أسهم التطور التكنولوجي الكبير في الدول المتطورة ولاسيما في الدول المتطورة تكنولوجيا إلى الاهتمام في توظيف هذا التطور في إدارة الصراع الدولي بعيداً عن الأساليب التقليدية المعروفة، ولهذا كان للقدرات السيبرانية إسهاما كبيرا في لعب دور استراتيجي بتوظيفها في الصراع الدولي ونتيجة غياب وصعوبة الرقابة الدولية على الهجمات السيبرانية وذلك بسبب صعوبة تقفي اثارها لذلك عززت الدول من قدراتها السيبرانية الهجومية والدفاعية في آن واحد لما لها من قدرة على تعزيز مكانتها الدولية ولم يقتصر ذلك على الدول الكبرى فحسب بل سعت دول اقليمية الى امتلاك القدرات السيبرانية أمثال إيران واسرائيل وكوريا الشمالية وحققت هذه الدول مكانة استراتيجية بمواجهة الدول الكبرى امثال الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا الاتحادية والتي تمتلك قدرات سيبرانية متطورة أسهمت في زيادة تفاعلاتها ومكانتها الدولية.

لقد فتحت القدرات السيبرانية آفاقاً جديدة وأصبحت الدولة ومؤسساتها عرضة للخطر نتيجة التعرض والاستهداف إزاء الهجمات السيبرانية ولهذا اسرعت الدول إلى توظيف هذه القدرات في صراعها ولاسيما بين الدول العظمى، أن الهيمنة التي مارستها الولايات المتحدة طيلة العقود الماضية وخشيتها من أعادة تشكيل النظام الدولي من جديد ولاسيما اتجاه روسيا الاتحادية والصين أضحت منافساً قوياً لتبنيها التكنولوجيا السيبرانية واستثمارها في بناء مؤسساتهم العسكرية والأمنية من أجل منافسة الولايات المتحدة الأمريكية ولذلك نجد الكثير من النشاط السيبراني الذي قامت به الصين وروسيا الاتحادية ضد المواقع والمؤسسات الأمريكية، وهذا ما شجع الدول على تعزيز قدراتها بتوظيف هذه القدرات في صراعها لان تأثيرها وفعاليتها أكبر وأكثر تدميراً للأهداف التي يتم مهاجمتها وتعد الصين وروسيا الاتحادية من الدول التي تمتلك القدرة على مهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تمتلك خبرة عسكرية كبيرة زيادة على أنهما خارج نفوذ حلف الناتو ولا يقتصر الأمر على الصين وروسيا الاتحادية وإنما هناك دول أخرى مثل إيران وكوريا الشمالية إلا انهما لا تمتلكان القدرات الموجودة عند الصين وروسيا الاتحادية بسبب عزلتهما الدولية وإمكانياتهم المحدودة فضلاً عن امتلاك

الصين وروسيا منتقدا دائما في مجلس الأمن مما عزز من موقفهم الدولي إزاء أي قرارات دولية يمكن أن تصدر باتجاههم.

لقد تطورت الأدبيات والدراسات المتعلقة بالقدرات السيبرانية وتوظيفها في الصراع الدولي، ولقد فرضت حالة التطور التكنولوجي تحديات جديدة لمواجهة قوة وتأثير القدرات السيبرانية ولاسيما مع التطور الحاصل في مجال الذكاء الاصطناعي وصعوبة السيطرة على إيجاد قوانين او وسائل رادعة لتأثير هذا التطور المستمر والمتسارع الذي أضحى أداة مؤثرة للفاعلين سواء من الدول أم غير الدول وهذا ما افرز نمطاً جديداً من الصراع الدولي من خلال القدرات السيبرانية والفضاء السيبراني والذي أضحى مجالاً رحباً للاستثمار في الصراعات الدولية من خلال توظيفه متزامناً ذلك مع تطور الأسلحة السيبرانية التي تعد شكلاً جديداً من أشكال القوة المستخدمة في الصراع الدولي ولهذا نجد أن هذه التهديدات التي تواجه الدول قد أظهرت وجود قوة مؤثرة غير تقليدية تستدعي من الدول التكيف والاستعداد لمواجهتها لأنها لا تقل خطورة عن الأسلحة الكيمياوية او البيولوجية أو أي أسلحة فتاكة أخرى ، ومن خلال تعزيز الجهود الدولية في مجالات متعددة ومنها الجانب القانوني وإرساء تشريعات تنظيم الفضاء السيبراني والحد من مخاطره والانشطة السيبرانية فيه، وأن يكون هناك تشريعات متوافقة مع هذا التطور التكنولوجي والتكيف معه وذلك من خلال التشريعات واللوائح الدولية فضلاً عن وضع الإمكانيات المناسبة من بنى تحتية والخبرات في المجال السبيراني وتأسيس المؤسسات ذات الاختصاص التي يمكن من خلال مواجهة التهديدات التي تواجهها الحكومات ازاء أي تهديدات سيبرانية.

لقد ادى ظهور الفضاء السيبراني والاستخدامات الواسعة له الى لعب دور كبير في تحول الصراع بعد الحرب العالمية الثانية من صراع عسكري إلى صراع تكنولوجي ،اذ كان لظهور الفضاء السيبراني والشبكة العنكبوتية إثر بالغ الأهمية في حياة البشرية، لسهولة استخدامها ورخص تكلفتها الأمر الذي ساعد على قيام التكنولوجيا بدور مختلف جدا على كل الأصعدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية و الأيدولوجية.

وقد انتجت هذه التكنولوجيا المتطورة بسرعة هائلة طفرات ومتغيرات خلال عقود من الزمان ما يعادل كل منتج البشرية طوال تاريخها السابق، ومن هذا التطور ظهر مفهوم جديد يمكن أن نطلق عليه القوة السيبرانية (cyber power) وأصبح جليا أن من يدير هذه البيئة الالكترونية يمتلك اليات توظيفها سيكون أكثر قدرة في التأثير في سلوك الفاعلين المستخدمين لهذه البيئة.

إن تأثير توظيف القدرات السيبرانية في الصراع والتنافس الدولي اسهم بالتحول الكبير في تأثيره على جوانب متعددة أمنية واقتصادية وتجارية وسرقة ملكية فكرية ولم يقتصر على ذلك بل اضحت مدى قوة وقدرة ومكانة الدول تقاس بما تمتلكه من تكنولوجيا وقدرات سيبرانية لتمثل معيارا للمكانة الدولية و التاثير في ادارة الصراع بعد ان كانت القوى العسكرية والاقتصادية هي من تمثل المعيار الابرز في الصراعات الدولية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في انها تحاول التركيز على التطور الكبير الذي حصل في المجال التكنولوجي وتزامن ذلك مع التطور الحاصل في مجال القدرات السيبرانية التي ألغت فواصل الحدود الدولية ، فضلا عن ذلك اصبح توظيف القدرات السيبرانية احد اهم عناصر القوة ومن يمتلكها يتحكم ويؤثر في الصراعات والتفاعلات الدولية ، مما اقتضى من الدول التي في بداية التطور او التي لا تمتلك تلك القدرات الاسراع بتطوير قدراتها في المجال السيبراني وبالأخص بعد نجاح العديد من الهجمات التي شنتها كثير من الدول واختراقها لأمن وسيادة دول اخرى متنافسة او متصارعة معها ومن هذه الهجمات ما قامت به روسيا من هجمات سيبرانية ضد استونيا في عام ٢٠٠٧ والذي أحدث شللاً تاماً للدولة ولكافة المؤسسات الحكومية والعسكرية الحيوية آنذاك والذي يعتبر أول هجوم إلكتروني تشنه دولة على دولة أخرى .

وتأتي أهمية الدراسة كذلك في ان استمرار سباق الدول والفواعل من غير الدول على زيادة قدراتها السيبرانية وضع العالم امام تحدٍ جديد جعل منها تواجه وضعا خطيرا آخذ بالتدهور والتراجع بشكل واضح أمام التطور التكنولوجي ومن ثم أخذ موضوع القدرات والتهديدات السيبرانية على انه من اهم التحديات

المستقبلية للدول ومكانتها و تأثيرها في الصراع الدائر بينها. لقد أضحى توظيف القدرات السيبرانية يشكل مصدر تهديد للدول والافراد وأصبحت تلك القدرات السيبرانية أيضا مصدر قوة أو ضعف أو تهديد للأمن الوطني لكافة البلدان والتي بات ينبغي عليها التفكير بأساليب لتلك التهديدات والقدرات السيبرانية بهدف تحقيق المكانة والتفوق في الصراعات الدولية ، اذ أصبح من يمتلك هذه البيئة الالكترونية واليات توظيفها هو الأكثر قدرة على تحقيق أهداف السياسة الخارجية والاقتصادية والاجتماعية ، مع القدرة على التأثير في سلوك الآخرين من مستخدمي هذه البيئة الالكترونية حاضرا ومستقبلا .

الإشكالية:

تظهر إشكالية الدراسة من خلال التوظيف الحقيقي والمادي للقدرات السيبرانية كخيار في الصراعات الدولية مما عقد آلية إدارة هذه الصراعات و أصبحت هذه القدرات احد اهم الوسائل التي تستخدمها الدول في صراعاتها بسبب خصائص و مزايا هذه القدرات مما سينعكس على ظاهرة الصراع الدولي مستقبلاً، وإشكالية هذه الدراسة تطرح من خلال الاسئلة الاتية:

١- ماهية الصراع الدولي و ماهية القدرات السيبرانية؟

٢- ما طبيعة القدرات السيبرانية في الصراع الدولي؟

٣- كيف يتم توظيف التكنوجيا في فرض التهديدات السيبرانية في الصراع الدولي.

٤- ما انعكاسات السياسية و الأمنية و الاقتصادية لتوظيف القدرات السيبرانية في الصراع الدولي؟

٥- ما مكانة القدرات السيبرانية في الصراع الروسي – الأمريكي ؟

٦- ما مكانة القدرات السيبرانية في الصراع الصيني – الأمريكي ؟

٧- ما مستقبل القدرات السيبرانية و الصراع الدولي ؟

الفرضية:

تنبع فرضية الدراسة من انه كلما زادت القدرات السيبرانية في التأثير زاد توظيفها وسيلةً في الصراع بسبب خصائص هذه القدرات السيبرانية و بالعكس كلما انخفضت قيمة تأثير القدرات السيبرانية انخفض

تأثيرها في الصراع الدولي و من ثم فان العلاقة بين متغيرات البحث هي علاقة طردية، مما يعني لجوء الدول الى تطوير قدراتها السيبرانية لتوظيفها في الصراع. هذا يودي بالنهاية الى تزايد انتشار الصراع الدولي وزيادة توظيف القدرات السيبرانية في الصراع.

حدود الدراسة:

١ – المكانية

تقتصر حدود الدراسة المكانية على دراسة القدرات السيبرانية في عدة نماذج دولية وهي (الولايات المتحدة الاميركية – روسيا الاتحادية – الصين) وتم اعتماد هذه الدول لتوظيفها القدرات السيبرانية لما تمتلكه من امكانيات وصلت اليها . .

٢ – الزمانية

اما الحدود الزمنية التي تم دراسة تأثيرها فهي ابتداءً من العام ٢٠٠٧ و صعوداً لظهور اول واكبر تهديدات سيبرانية دولية والتي تعرضت لها استونيا من قبل روسيا الاتحادية .

مناهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الاستقرائي كمنهج أساس في الاطروحة وستعتمد الدراسة عدة مناهج مساعدة يكمل احداها الآخر لإكمال هذه الاطروحة إذ اعتمد المنهج التحليلي في تغطية الجانب النظري من الدراسة المتعلق بتحديد مفهوم السيبرانية ومفهوم الصراع والمفاهيم المقاربة لهما ، والمنهج النظمي لفهم وتحليل توظيف القدرات السيبرانية في الصراعات الدولية و انعكاسها على الصراع الدولي، وتم اعتماد المنهج المقارن لدراسة النماذج المختارة في توظيفها للقدرات السيبرانية في استراتيجيتها، كما تم الاعتماد على المنهج الاستشرافي لدراسة مستقبل توظيف القدرات السيبرانية على الصراع الدولي.

الهيكلية:

تم تقسيم الدراسة على مقدمة شملت أهمية و إشكالية و فرضية و فصول أربعة تم تقسيمها كما يأتي:

تناول الفصل الأول الاطار النظري والمفاهيمي للصراع الدولي والقدرات السيبرانية و تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث ، كان المبحث الأول منها مفهوم الصراع الدولي، اما المبحث الثاني فتناول القدرات السيبرانية، اما المبحث الثالث فتناول خصائص القدرات السيبرانية، في حين تم التطرق في الفصل الثاني الى مكانة القدرات السيبرانية في الصراع الدولي و تم تقسيمه على ثلاثة مباحث ، فجاء المبحث الأول تناولاً تحولات أنماط الصراع الدولي، اما المبحث الثاني فتناول توظيف التكنلوجيا في الصراع الدولي، اما المبحث الثالث تناول دور التهديدات السيبرانية في الصراع الدولي، اما الفصل الثالث فتطرق الى دراسة انعكاسات توظيف القدرات السيبرانية على الصراع الدولي، و تم تقسيمه على ثلاثة مباحث ، المبحث الأول تناول الانعكاسات الأمنية – العسكرية، اما المبحث الثاني فتناول الانعكاسات السياسية – الاقتصادية، اما المبحث الثالث فتناول الانعكاسات الاجتماعية – الثقافية، في حين تطرق الفصل الرابع الى دراسة القدرات السيبرانية و نماذج للصراع الدولي، و تم تقسيمه على ثلاثة مباحث، كان الأول متناولاً القدرات السيبرانية و الصراع الروسي – الأمريكي، اما الثاني فتناول القدرات السيبرانية و الصراع الصيني – الأمريكي، اما الثالث فتناول مستقبل القدرات السيبرانية و الصراع الدولي، فضلا عن خاتمة و استنتاجات و توصيات.

الدراسات السابقة:

١- دراسة للدكتور كرار عباس متعب (الحرب السيبرانية: دراسة في استراتيجية الهجمات السيبرانية بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران) تهتم بموضوع الحرب السيبرانية نفسها بوصفها احدى أدوات الجيل الخامس للحروب والتي مجال صراعها هو الفضاء السيبراني وأسلحتها هي البرامجيات والفايروسات ذات الصفة التدميرية الموجهّ ضد المواقع الحيوية والبنى التحتية للدول المستهدفة مع أقل كلفة للدول المهاجمة، وهذا ما ترجم بين الطرفين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران الذي اصبح صراع الهجمات السيبرانية بينها هو السائد بدءاً من عام ٢٠٠٦ وحتى وقتنا الحاضر.

٢- دراسة للدكتور محمد سعد محمود (الحرب السيبرانية) و تهتم الدراسة بأن الأمن السيبراني يشكل جزءاً أساسياً من أي سياسة أمنية وطنية، حيث بات من المعلوم أن صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، روسيا، الصين، الهند وغيرها من الدول، أصبحوا يصنفون مسائل الدفاع السيبراني/الأمن السيبراني كأولوية في سياساتهم الدفاعية الوطنية. فضلاً عما تقدم، فقد أعلنت دولة كثيرة حول العالم عن تخصيص أقسامٍ وسيناريوهات خاصة بالحرب السيبرانية في ضمن فرق الأمن الوطني.

٣- دراسة للدكتور قيس المحمداوي (الحروب الجديدة والتحول في مفاهيم القوة بعد الحرب الباردة) ويتناول هذا الكتاب رؤية كاملة لظاهرة الحروب الجديدة التي رافقت العقود الأول والثاني والثالث من الالفية الثالثة بوصفها ظواهر نتجت عن المتغيرات العميقة والمؤثرة في تحولات مفاهيم القوة بعد الحرب الباردة، التي افضت لاحقا الى ظهور أجيال جديدة من الحروب غير التقليدية بنمط ووسائل وأساليب ذات أهداف مغايرة عن الحروب السابقة؛ اذ تتسم هذه الحروب بالطابع التكنولوجي ومخرجات الثورة المعلوماتية والتي أسهمت في ظهور نمط القوة السيبرانية ذات القدرة على احداث التأثير في البنية التحتية المعلوماتية والجغرافية الافتراضية لمعظم الدول ومن خلال عمليات (القرصنة الالكترونية، التجسس السيبراني، الاختراق، الاتلاف والتدمير للبيانات). ومقابل ذلك القدرات السيبرانية في مجالات الامن والردع السيبراني للدول، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين دولياً.

٤- دراسة لـ بن أحمد حوكا (الحرب والسلام السيبرانيان في الشرق الأوسط: الصراع الرقمي في مهد الحضارة) ويقارب الكتاب الاستعمالات الجيوسياسية التي يخضع لها الفضاء السيبراني من طرف فاعلين حكوميين وغير حكوميين في المنطقة، وذلك من خلال دراسات لباحثين متخصصين في الشأن الرقمي. ويعالج هؤلاء الحروب السيبرانية التي استهدفت الدول والشركات الصناعية ومختلف القطاعات الرقمية الحيوية خلال السنوات العشر الأخيرة.

٥- دراسة للدكتور احمد عبيس الفتلاوي (الهجمات السيبرانية – دراسة قانونية تحليلية بشأن تحديات تنظيمها المعاصر) وتركز الدراسة على ظهور مشكلة تجسدت بظهور الهجمات السيبرانية (Cyber Attacks)، ولتصبح عاملاً آخر للقلق الدولي وبالخصوص في تداعيات آثارها المدمرة على الصعيد الإنساني.

ويحاول المؤلف فيها البحث في مسائل ذات صلة لها علاقة بتنظيم الهجمات السيبرانية، وقد صيغت عبر تساؤلات منها: ما هي السيبرانية وكيف نشأت؟ وهل يمكن أن تصنف في ضمن وسائل وطرائق القتال؟ وإذا كانت كذلك فهل ستنطبق عليها أحكام الإتفاقيات الدولية والقواعد العرفية الحالية ذات الصلة بسير العمليات القتالية؟ أو أنها تحتاج إلى تدخل قانوني لأجل تنظيمها؟.

٦- دراسة للدكتور إيهاب خليفة (الحرب السيبرانية : الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس) وتركز الدراسة على إن العالم سوف يصبح أكثر انكشافا وعرضة للحروب السيبرانية Cyber Warfare، ومع تزايد وتيرة الهجمات السيبرانية بصورة ملحوظة، وتزايد قدرتها التدميرية التي أصبحت قادرة على ضرب المفاعلات النووية واسقاط الأقمار الصناعية، وعليه فإن ذلك يعني أن الحرب السيبرانية قادمة لا محالة بصورة قد تكون أكثر شراسة عن غيرها من الحروب، لذا بات من الضروري على الدول التي تسعى للحفاظ على أمنها القومي وأن تطور آليات للمواجهة وأن تستعد للمعركة القادمة.

دراسة للدكتور دكتور محمود محمد علي (الحروب السيبرانية وتطور الاستراتيجية العسكرية للدول) ومع توجه العالم أجمع نحو تزايد الاعتماد على التقنيات الذكية والحديثة وتبني نماذج الحكومات والمدن الذكية، فإنه يصبح أكثر انكشافاً وعرضة للحروب السيبرانية، ومع تزايد الاعتماد على الإنترنت في أثناء جائحة كورونا لتيسير مهام العمل والتعليم عن بعد تزايد معها نشاط القراصنة مستغلين ضعف الثقافة الأمنية بكثير من مستخدمي الإنترنت حول العالم، وهو ما يتسبب في تهديد الأمن القومي وتعريض مصالح الأفراد والدول للخطر. وهو ما يعني أن الحرب السيبرانية قادمة لا محالة، وبصورة قد تكون أكثر شراسة عن غيرها من الحروب.

تمتاز هذه الاطروحة من الدراسات السابقة انها جمعت بين متغيرين و هما القدرات السيبرانية و التي

تعد الحجر الأساس في فرض التهديدات او الحروب السيبرانية و بين الصراع الدولي كساحة رئيسة لبيان مدى تاثير هذه القدرات، كما امتازت الدراسة عن الدراسات السابقة في بيان مستقبل حالة التفاعل الدولي في ظل تزايد مثل هذه القدرات و كذلك تزايد حالات الصراع بين الدول في النظام الدولي.